# ورقات في مسائل متفرقة

## محتويات


| | |
|---|---|
| حكم قضاء الفراغ | ٢ |
| النظافة وأحكام النظافة | ٧ |
| أهمية الوقت في حياة المسلم | ١٢ |
| حقوق الأقارب | ١٦ |
| من أحكام التوبة في القرآن والسنة | ٢١ |
| الجار في القرآن والسنة | ٢٣ |
| الذين يحبهم الله في القرآن الكريم | ٢٦ |
| الذين يغضب الله عليهم في القرآن الكريم | ٢٨ |
| مما يحبه الرسول ﷺ | ٣٠ |
| مما يغضب عليه الرسول ﷺ | ٣٤ |
| الرحمة في القرآن والسنة | ٣٧ |
| حقيقة الإيمان في القرآن والسنة | ٤١ |
| فضل الجهاد والمجاهدين في القرآن والسنة | ٤٣ |
| من صفات المؤمنين والمنافقين في القرآن والسنة | ٤٥ |

# حكم قضاء الفراغ

## معنى الفراغ:

قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: الفاء والراء والغين أصل صحيح يدل على خلو وسعة ذرع، من ذلك الفراغ خلاف الشغل.[1]

قال الكفوي في الكليات أن الإسناد والبناء والتفريغ والشغل ألفاظ مترادفة يدل على ذلك أن سيبويه قال: الفاعل ما اشتغل به الفعل، وفي موضع آخر: فرغ له، وفي آخر: بني له وأسند له.[2]

أورد ابن منظور عددا من المعاني التي يدل عليها لفظ الفَراغ من حيث اشتقاقاته اللغوية واستعمالاته العرفية، وهي: الخلاء كما في قوله تعالى ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾، والبذل كما في فرغت من الشغل أي بذلت، والموت كما في فرغ الرجل أي مات، والسعة والسيلان، والعمد كما في قوله تعالى ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾. وأما الفِراغ فإنه يعني الإناء الواسع.[3]

ويمكن أن نستخلص من دلالات الفراغ اللغوية السابقة إلى ما يأتي:

(١) أن الفراغ حالة يمكن أن تضاف إلى الحسيات كما في كونه خلاف الشغل أو إلى المعنويات كما في خلاء الفؤاد.

(٢) أن الفراغ حالة يمكن أن تضاف إلى الأفعال كما في البذل أو إلى الأسماء كما في السعة أو إلى الأوصاف كما في الموت.

---

١ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الفكر، د.ط، ١٩٧٩م)، ج٤، ص٤٩٣.

٢ الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، وضع فهارسه: عدنان درويش ومحمد المصري (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٨م)، ص١٠٠.

٣ ابن منظور،جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي(القاهرة: دار المعارف، د.ط، د.ت)، ج٥، ص٣٣٩٦-٣٣٩٧.

(٣) أن الفراغ حالة تتردد بين أن تكون مؤثرة كما في البذل والموت والعمد وبين أن تكون أثرا كما في السعة والسيلان والخلو.

ويمكن التعريف بالفراغ بناءً على سبق بيانه بأنه **حالة يكون فيها الإنسان خالياً من القيام بالأعمال المفيدة.** وبقيد (الحالة) في التعريف يخرج كون الفراغ فعلا لأن الفراغ يقتضي بمفهومه عدم الفعل، وإذا عرّف بالفعل فيناقض تعريفه مدلوله. وبقيد (الإنسان) يخرج المخلوقات الأخرى لأنهم غير مكلفين، وأفعالهم غير متصفة بالحكم الشرعي، فلا يدخل جنسهم في مقتضى الحكم في قضاء الفراغ. وبقيد (خاليا) يخرج ما يناقضه من المعاني لأن الفراغ يقتضي الخلو، والخلو يقتضي العدم من جانب ما يمكن أن يكون خاليا. وبقيد (الأعمال) يخرج الأعيان لأن الفراغ عدم، والعدم في الأعيان يستلزم العدم في الأعمال ولكن العدم في الأعمال لا يستلزم العدم في الأعيان. وإذا عدم الأعيان فلا حاجة للكلام عن حكم قضاء الفراغ لعدم متعلق الأعمال وهو الأعيان، ولكن إذا عدم الأعمال فتبقى حاجة للكلام عنه لبقاء المتعلق، ولأن الحكم الشرعي يتعلق بالأعمال لا بالأعيان.[٤] وبقيد (المفيدة) يخرج الأعمال غير النافعة أو الأعمال المقصودة لأن الإنسان لا يمكن أن يستقل من الأعمال، وهذه الأعمال إما أن تكون مقصودة أو غير مقصودة، وإما أن تكون مفيدة أو غير مفيدة.

## مفهوم الفراغ في القرآن والسنة:

لقد نص الشارع ما يدل على مفهوم الفراغ في القرآن والسنة، وبيان ذلك فيما يأتي:

(١) قوله تعالى ﴿وَالْعَصْرِ. إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.[٥] **ودلالة الآيات:** ترتيب مقدمات للتوصل إلى نتيجة، فالمقدمة الأولى في الآية الأولى ومفادها أن الله أقسم بالعصر، ويدخل في عنصر العصر الخلائق الكثيرة ومنها الإنسان. والمقدمة الثانية في الآية الثانية ومفادها أن الإنسان الذي يتعلق بالعصر يكون في الخسارة، ويدخل في هذه الخسارة جميع الإنسان. والمقدمة الثالثة في الآية الثالثة ومفادها أن الناس الذين يؤمنون ويعملون

---

٤ الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله، **البحر المحيط في أصول الفقه**، تحرير: عبد القادر عبد الله العاني، مراجعة: عمر سليمان الأشقر (الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط٢، ١٩٩٢م)، ج١، ص١١٩.

٥ سورة العصر: ١-٣.

الصالحات ويتواصون بالحق والصبر لم يكونوا في الخسارة. والنتيجة اللازمة من هذه المقدمات أن يكون الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر مقيداً بالعصر لدلالة السياق حتى لا يكون من الخاسرين. وهذا التقييد يقتضي عدم خلو لحظة من العصر من خصائص عدم الخسران هذه، ويدل على أن الإنسان غير الخاسر ليس له فراغ إلا ملأه بالإيمان العمل الصالح والتواصي.

(٢) قوله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.[٦] **ودلالة الآية**: أسلوب النفي والإثبات يدل على معنى الحصر والجزم، وأما لام التعليل تدل على العلية بحيث يدور الحكم مع الوصف وجودا وعدما بين الخلق والعبادة. وكل هذا يستلزم وجوب العبادة في الخلق بأن يكونوا عابدين لله في كل زمن وفي كل مكان. ويدل مفهوم الآية على الخلق من الجن والإنس ليس لهم فراغ من الوقت إلا وهم يعبدون الله.

(٣) قال ﷺ ((نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ)).[٧] **ودلالة الحديث**: اعتبار الشارع الصحة والفراغ من نعم الله يدل على أنه يجب الشكر عليهما وأنهما يسألان يوم القيامة. ويدل وصف الشارع بأنهما مغبون فيهما على أن كثيرا من الناس يضيعونهما مع أنهما أسباب الأرباح ومقدمات نيل النجاح.[٨] وحصر الحديث عليهما دليل على أهميتهما لعدم الاهتمام بهما من قبل كثير من الناس.

(٤) قال ﷺ ((اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ)).[٩] **ودلالة الحديث**: هذا الحديث يجمع أجناس النعم وأضدادها، والضدان لا يجتمعان لتنافي مقتضاهما. ولا يدل مفهوم الحديث على التمييز بين هذه النعم وأضدادها من حيث الحسن والقبح، ولكنه يدل على أنها إذا حل محلها أضدادها فتمنع اغتنام هذه النعم

---

٦ سورة الذاريات: ٥٦.

٧ **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة، رقم الحديث: ٦٤١٢. [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ١٥٩٨]

٨ الصديقي، محمد بن علان، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين** (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت)، ج٢، ص٦٨.

٩ مستدرك الحاكم، كتاب الرقاق، رقم الحديث: ٧٨٤٦. [تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٠م، جـ٤، صـ٣٤١]

واستغلالها فتفوت منافعها. وضد الفراغ كما نص عليه الحديث هو الشغل، والفراغ وسيلة إلى الخير والشغل يحول بينه وبين هذه الغاية.

(٥) قال ﷺ ((لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا فَعَلَ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ)).[١٠] **ودلالة الحديث**: نص الحديث على أسئلة الحساب يوم القيامة ومن بينها السؤال عن العمر. والعمر هو الوقت أي المدة التي يعيش فيها الإنسان في الدنيا. والسؤال عن العمر لا يكون من حيث طوله أو قصره وإنما يكون من حيث قضاؤه. ويدل هذا على أن كل لحظة في العمر محاسب عند الله وسيسأل عنه يوم القيامة، ويدخل في هذا المفهوم حكم قضاء الفراغ من العمر.

## *أحكام قضاء الفراغ:*

(١) الأصل في المسلم أنه ليس له فراغ من الوقت، لأن حياته أمانة، وسبب وجوده للعبادة.

(٢) واجبات المسلم ومهماته أكثر من أوقاته وحياته، فلا يمكن في الحقيقة أن يكون له فراغا من الزمن.

(٣) حكم الفراغ يتبع حكم العمل فيه، وإذا عمل الخير فيه فهو خير، فإذا عمل الشر فيه فهو شر.

(٤) الفراغ هو الوقت فإما أن يضيّع بدون العمل وإما أن يقضى في العمل.

(٥) إضاعة الفراغ من غير عمل نافع أمر غير مشروع، واشتد حرمتها إذا أدت إلى تفويت المصلحة أو تحقيق المفسدة.

(٦) قضاء الفراغ فهو إما يكون في الخير وإما أن يكون في الشر. إذا كان قضاء الفراغ في الخير فقد نال الخيرين في العمل والفراغ. وإذا كان قضاء الفراغ في الشر فقد نال الشرين في العمل والفراغ.

---

١٠ سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص، رقم الحديث: ٢٤١٨. [تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، طـ١، ١٩٩٦م، جـ٤، صـ٢١٧]

(٧) إذا تزاحمت الأعمال في الفراغ من جانب تحقيق المصلحة فيقدم جلب المصلحة الأكبر على الأصغر، والمضيقة على الموسعة، العامة على الخاصة، المتيقنة على المتوقعة.

(٨) إذا تزاحمت الأعمال في الفراغ من جانب تفويت المفسدة فيقدم درء المفسدة الأكبر على الأصغر، والمضيقة على الموسعة، العامة على الخاصة، المتيقنة على المتوقعة.

(٩) يعتبر الفراغ وسيلة لمآلاته ويأخذ حكمها، وإذا كان الفراغ يتم به واجب من الواجبات الشرعية فقضاؤه واجب كذلك، وإذا كان الفراغ يتم به ترك محرم من المحرمات الشرعية فقضاؤه واجب كذلك.

(١٠) الفراغ في الحياة بمثابة وعاء للمسافر، إذا ملأه بالزاد النافع فهو خير له، وإذا ملأه بالزاد التافه فهو عبء له، وإذا أخلاه من الزاد فهو خسارة عليه.

## النظافة وأحكام النظافة

### النظافة في الشرع:

(١) قال تعالى ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾ (الأنفال: ١١)

(٢) قال تعالى﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (المدثر: ٤)

(٣) قال تعالى﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ (التوبة: ١٠٨)

(٤) قال تعالى﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ (الفرقان: ٤٨)

(٥) أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ.[١١]

(٦) أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَتَّخِذَ الْمَسَاجِدَ فِي دِيَارِنَا وَأَمَرَنَا أَنْ نُنَظِّفَهَا.[١٢]

(٧) قال ﷺ: نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ.[١٣]

(٨) كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِيِّ فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ يُصِيبُهُمْ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا.[١٤]

(٩) قال ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا كَانَتْ

---

١١ **سنن أبي داود**، كتاب الصلاة، باب اتخاذ المسجد في الدور، رقم الحديث: ٤٥٥. [تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، بيروت: دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩م، جـ١، صـ٣٤٢]

١٢ **مسند أحمد**، مسند البصريين، حديث سمرة بن جندب، رقم الحديث:٢٠١٨٤. [تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرين، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م، جـ٣٣، صـ٣٥٣]

١٣ **سنن الترمذي**، أبواب الأدب، باب ما جاء في النظافة، رقم الحديث:٢٧٩٩. [تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٦م، جـ٤، صـ٤٩٥]

١٤ **صحيح البخاري**، كتاب الجمعة، باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب، رقم الحديث: ٩٠٢. [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ٢١٨]

كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا.[١٥]

(١٠) قال ﷺ: الْبَسُوا ثِيَابَ الْبَيَاضِ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ.[١٦]

## أحكام النظافة:

**(١) علاقة النظافة بالإسلام:**

- عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّهُ أَسْلَمَ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ.[١٧]
- قال ﷺ: تنظفوا بكل ما استطعتم فإن الله تعالى بنى الإسلام على النظافة و لن يدخل الجنة إلا كل نظيف.[١٨]

**(٢) علاقة النظافة بالإيمان:**

- قال ﷺ: الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ.[١٩]
- قال ﷺ: والنظافة تدعو إلى الإيمان والإيمان مع صاحبه في الجنة.[٢٠]

---

١٥ **صحيح مسلم**، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، رقم الحديث:٢٣١. [اعتناء: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، الرياض: دار طيبة، طـ١، ٢٠٠٧م، جـ١، صـ١٢٣]

١٦ **سنن ابن ماجه**، كتاب اللباس، باب البياض في الثياب، رقم الحديث: ٣٥٦٧. [تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الجيل، ط١، ١٩٩٨م، جـ٥، صـ١٩٦]

١٧ **سنن الترمذي**، كتاب الجمعة، باب ما ذكر في الاغتسال عندما يسلم الرجل، رقم الحديث:٦٠٥ . [تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، طـ١، ١٩٩٦م، جـ١، صـ٥٩٥]

١٨ **ضعيف الجامع الصغير للألباني**، باب حرف التاء، رقم الحديث: ٢٤٨٥. [إشراف: زهير الشاويش، بيروت: المكتب الإسلامي، ط٣، ١٩٨٨م، صـ٣٦٥]

١٩ **صحيح مسلم**، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، رقم الحديث:٢٢٣. [اعتناء: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، الرياض: دار طيبة، طـ١، ٢٠٠٧م، جـ١، صـ١٢١]

٢٠ **المعجم الأوسط للطبراني**، باب الميم من اسمه محمد، رقم الحديث: ٧٣١١. [تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسني، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ، جـ٧، صـ٢١٥]

- قال سعيد بن المسيب: إِنَّ اللهَّ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ.[٢١]

**(٣) علاقة النظافة بالعبادات:**

- قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللهُّ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (المائدة: ٦)
- قال تعالى ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٧٩)
- قال ﷺ: غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ.[٢٢]

**(٤) علاقة النظافة بالجنس:**

- قال تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُّ إِنَّ اللهَّ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢)
- قال ﷺ: إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الْغَسْلُ.[٢٣]

**(٥) علاقة النظافة بالفطرة:**

- قال ﷺ: الْفِطْرَةُ خَمْسٌ الْخِتَانُ وَالِاسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَنَتْفُ الْآبَاطِ.[٢٤]

---

٢١ **سنن الترمذي**، كتاب الأدب، باب ما جاء في النظافة، رقم الحديث: ٢٧٢٣. [تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٦م، جـ٤، صـ٤٩٥]

٢٢ **صحيح البخاري**، كتاب الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة، رقم الحديث: ٨٧٩. [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ٢١٤]

٢٣ **صحيح البخاري**، كتاب الغسل، باب إذا التقى الختانان، رقم الحديث: ٢٩١. [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ٨٠]

٢٤ **صحيح البخاري**، كتاب اللباس، باب تقليم الأظافر، رقم الحديث: ٥٨٩١. [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ١٤٨٦.

- قال ﷺ: إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ.[٢٥]

**(٦) علاقة النظافة بالمأكل والمشرب:**

- قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (البقرة: ١٧٢)
- قال ﷺ: وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ.[٢٦]
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ.[٢٧]

**(٧) علاقة النظافة بالجمال:**

- قال ﷺ: إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ وَأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ.[٢٨]
- أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى رَجُلًا شَعِثًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ، فَقَالَ: أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ وَرَأَى رَجُلًا آخَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ، فَقَالَ: أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ.[٢٩]

---

٢٥ **صحيح البخاري**، كتاب الوضوء، باب فضل من بات على الوضوء، رقم الحديث: ٢٤٧. [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ٧١]

٢٦ **صحيح البخاري**، كتاب الأشربة، باب تغطية الإناء، رقم الحديث:٥٦٢٣ . [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ١٤٢٧]

٢٧ **سنن النسائي**، كتاب الطهارة باب اقتصار الجنب على غسل يديه إذا أراد أن يأكل أو يشرب، رقم:١٤٥. [تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، تقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م، جـ١، صـ١٧١]

٢٨ **سنن أبي داود**، كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، رقم الحديث:٤٠٨٩. [تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، بيروت: دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩م، جـ٦، صـ١٨٧]

٢٩ **سنن أبي داود**، كتاب اللباس، باب في غسل الثوب وفي الخلقان، رقم الحديث:٤٠٦٢ . [تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، بيروت: دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩م، جـ٦، صـ١٦٨]

**(٨) علاقة النظافة بالموت:**

- قال ﷺ: اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ.[٣٠]
- قال ﷺ: الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمْ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ.[٣١]

٣٠ **صحيح البخاري**، كتاب الجنائز، باب الكفن في ثوبين، رقم الحديث:١٢٦٥. [بيروت: دار ابن كثير، طـ١، ٢٠٠٢م، صـ٣٠٦]

٣١ **سنن الترمذي**، كتاب الجنائز، باب ما يستحب من الأكفان، رقم الحديث:٩٩٤. [تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، طـ١، ١٩٩٦م، جـ٢، صـ٣٠٩]

## أهمية الوقت في حياة المسلم

### معنى الوقت:

قال ابن فارس: "الواو والقاف والتاء: أصل يدل على حد شيء وكنهه في زمان وغيره، منه الوقت: الزمان المعلوم، والموقوت: الشيء المحدد، والميقات: المصير للوقت، وقت له كذا ووقّته أي حدده. قال الله تعالى ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾."[٣٢]

قال ابن منظور: "الوقت: مقدار من الزمان، وكل شيء قدرت له حينا فهو مؤقت، وكذلك ما قدرت غايته فهو مؤقت، ووقت موقوت وموقّت: محدد، والميقات: الوقت المضروب للفعل والموضع، ووقّت الشيء يوقّته ووقته يقته إذا بيّن حده."[٣٣]

قال الكفوي: "الوقت لغة المقدار من الدهر، وشرعا ما عين الشارع لأداء الصلاة فيه. والوقت في غير المقدر بالوقت من الأفعال ظرف، فيشترط وجود الفعل في جزء من الوقت، وفي المقدر معيار للفعل المقدر به فيكون الشرط استيعاب الفعل جميع الوقت."[٣٤]

قال العسكري: "الفرق بين الزمان والوقت: أن الزمان أوقات متوالية مختلفة أو غير مختلفة، والوقت واحد وهو القدر بالحركة الواحدة من حركات الفلك وهو يجري من الزمان مجرى الجزء من الجسم، والشاهد أيضا يقال: زمان طويل وزمان قصير، ولا يقال: وقت قصير. الفرق بين الوقت والساعة: أن الساعة هي الوقت المنقطع من غيره، والوقت اسم الجنس، ولهذا تقول: إن الساعة عندي، ولا تقول: الوقت عندي."[٣٥]

---

٣٢ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الفكر، د.ط، ١٩٧٩م)، ج٦، ص١٣١-١٣٢.

٣٣ ابن منظور،جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي(القاهرة: دار المعارف، د.ط، د.ت)، ج٥٥، ص٤٨٨٧.

٣٤ الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، وضع فهارسه: عدنان درويش ومحمد المصري (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٨م)، ص٩٤٥.

٣٥ العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد، **الفروق اللغوية**، تحقيق: محمد إبراهيم سليم (القاهرة: دار العلم والثقافة، د.ط، د.ت)، ص٢٧٠-٢٧٢.

## الوقت في الإسلام:

**(١) المنظور الشرعي:**

- ورود الوقت في النصوص التشريعية: ورد ذكر الوقت في النصوص على صور متعددة:

o أقسم الشارع بالوقت في مواضع كثيرة، منها: والصبح، واليوم الموعود، والفجر، والنهار، والليل، والضحى، والعصر.

o تقييد الخسارة بالعصر على عمومها ثم إيراد الاستثناء منه كما في سورة العصر، والخسارة تشمل الخسران الدنيوي والخسران الأخروي.

o وصف الدنيا بالحياة دون الآخرة، وتصوير القيامة باليوم في آيات كثيرة، ولأن الحياة يطرأ إليه الموت وذلك في الدنيا، وفيه معنى الوقت. وأما القيامة فإن يومها ليس كأيام الدنيا، وفيه دلالة على عظمة الله في تسيير القيامة بجميع أهوالها وأحداثها في اليوم.

o مراحل الحياة في الوقت تتمثل في خلق الكون في أيامه وتكوين الإنسان في أطواره، وفيه دلالة على التمييز بالوقت بين خلق وآخر وبين مرحلة وأخرى.

o تصوير الوقت بالظواهر الكونية، وذلك بالشمس في طلوعها وغروبها، وبالليل والنهار في تناوبهما، وبالتغيرات الفطرية في جسم الإنسان، وبالتبدلات الطبيعية في الكون.

- اعتبار الوقت نعمة من نعم الله:[٣٦] وصد رسول الله ﷺ حين يقول "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ"،[٣٧] فإن الوقت نعمة بل هو أنفس النعم وأغلاها من بين سائر النعم التي منحها الله للإنسان. ولعظم شأنه وعلو قدره فإن المضيعين له يدخلون في زمرة الخاسرين، ولكبر جدواه وسعة نفعه فإن المستفيدين منه قليلون. وقال تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ (الفرقان: ٦٢)

---

٣٦ أبو غدة، عبد الفتاح، **قيمة الزمن عند العلماء** (الرياض: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط١٠، د.ت)، ص٢٣.

٣٧ **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة، رقم الحديث: ٦٤١٢. [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ١٥٩٨]

- ربط العبادات بأوقاتها ربط السبب والمسبب:[٣٨] فإن مقصد خلق الإنسان هو العبادة، ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦)، وأن الحياة كلها عبادة بمفهوم هذه الآية، غير أن ثمة عبادات مخصوصة قيدها الشارع بالأوقات بحيث لا يصح القيام بها إلا بمراعاة هذه الأوقات. وإن دل هذا على شيء فيدل على أهمية الوقت لربط الشارع أهم ما يتقرب الإنسان إليه بالوقت.

**(٢) المنظور العقلي:**

- الوقت كاللازم الوجودي للحياة:[٣٩] الوجود في هذه الحياة لا ينفصل عن البعدين المكاني والزماني، والوقت إذنْ لازم وجودي لهذه الحياة الدنيوية. ولا يوجد أثر من آثار الحياة إلا ويقع في مكان ما ويحدث في زمان ما، ولا يتصور انفكاكهما من الوجود. وإذا وردت أوامر الشرع ونواهيه على فعلٍ فإنها تتضمن معنى الزمان الذي هو وعاء ذلك الفعل من جانب الحدوث.
- الوقت مخلوق من المخلوقات: ولما كانت الموجودات حادثة فوعاؤها الزماني حادث كذلك، ولما كانت أعلام الزمان حادثة فالزمان حادث كذلك، ولما كان سوى الخالق فهو مخلوق فالزمان مخلوق. وكون الزمان مخلوقا يقتضي أن يكون كل ما يلزم أن يكون له زمان فهو مخلوق كذلك.

## أهمية الوقت في حياة المسلم:

**(١) من مواصفات المؤمنين:** قال تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (المؤمنون: ١-٣) مبينا صفات المؤمنين الذين هم مفلحون في الدنيا والآخرة بأنهم لم يخوضوا في اللغو. وفي الإعراض عن اللغو دلالة على ترك إضاعة الوقت بالأعمال التافهة فضلا عن أن هذه الأعمال تسبب الإثم والخطيئة. وقال تعالى أيضا ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ (الفرقان: ٧٢) مبينا مواصفات عباد الرحمن بأنهم إذا مروا باللغو معرضين عنه لأن الخوض فيه يؤدي إلى الإثم وإضاعة الوقت.

---

٣٨ القرضاوي، يوسف، **الوقت في حياة المسلم** (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٩٩١م)، ص٦.

٣٩ الخولي، يمنى طريف، **الزمان في الفلسفة والعلم** (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، ١٩٩٩م)، ص١٣.

(٢) **تنظيم الحياة وترتيبها**: الحياة ميدان الأعمال والأشغال، فإن المهمات أكثر من الأوقات، وعدم ترتيب الوقت وتنظيمه يفضي إلى الفوضى. وحياة المسلم حياة منظمة ومرتبة بترتيب الشارع أولاً في أمره بالعبادات والواجبات وبترتيبه نفسه ثانياً في التزامه بقيمة الوقت. وكل لحظة في حياة المسلم عبادة إذا قصد فيها التقرب إلى الله، والعبادات لا تؤدى إلا في صورة ترضي الله.

(٣) **القيام بالواجبات والمسؤوليات**: قال ﷺ "لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا فَعَلَ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاه"،[٤٠] ويدل الحديث على أن العبد مسؤول عن كل ما له من النعم يوم القيامة. وأول أسئلة لا بد من الجواب عنه هو عن العمر والحياة والوقت الذي أنعم الله له في الدنيا في أي شيء قضاه. ولكي ينجح العبد في هذا الاختبار وخاصة في هذا السؤال فإنه يجب عليه أن يستخدم وقته في الحياة في القيام بالواجبات والمسؤوليات. وهذه الواجبات لا تنتهي لكثرتها، وهي واجبات نحو نفسه وأهله وماله وبلده ودينه وأمته. والوقت الذي هو فيه في هذه الدنيا وعاء لهذه الواجبات، فإما أن يؤديها وإما أن يهملها، وكل ذلك في وعائه الذي يتزود به لمواجهة أسئلة ربه يوم القيامة.

(٤) **النجاة في الدنيا والآخرة**: وقال تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (البقرة: ٢٠١)، فإن المسلم لا يدعو بهذا الدعاء العظيم وهو يضيّع أوقاته بعدم الإقدام على الأعمال الصالحة تفيد نفسه وغيره. والنجاة في الدارين متعلقة بالوقت، ولأن الأعمال التي يقوم بها العبد تحتاج إلى الوقت، فضلا عن أن هذه الأعمال تؤدى لأغراض عديدة، ومنها: الشكر لله، والعبودية لله، والانقياد لأمر الله، والرجاء بها مغفرة الله، والرجاء بها رضوان الله، والرجاء بها رحمة الله، والرجاء بها نعيم الله.

---

٤٠ **سنن الترمذي**، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص، رقم الحديث: ٢٤١٨. [تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، طـ١، ١٩٩٦م، جـ٤، صـ٢١٧]

## حقوق الأقارب

### الترغيب والترهيب في صلة الأقارب والأرحام:

(١) قال تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ (النساء: ١)

(٢) قال تعالى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (محمد: ٢٢)

(٣) قال ﷺ عن الله "أَنَا الرَّحْمَنُ وَخَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي فَمَنْ يَصِلْهَا أَصِلْهُ وَمَنْ يَقْطَعْهَا أَقْطَعْه".[٤١]

(٤) قال ﷺ "إِنَّ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مِنْ الرَّحْمَنِ فَقَالَ اللهُ مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهُ".[٤٢]

(٥) قال ﷺ "الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ".[٤٣]

(٦) قال ﷺ "تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ فَتَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَتَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا".[٤٤]

(٧) قال ﷺ "لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ".[٤٥]

(٨) قال ﷺ "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ".[٤٦]

---

٤١ **مسند أحمد**، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث عبد الرحمن بن عوف الزهري، رقم الحديث:١٦٥٩. [تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرين، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، طـ١، ٢٠٠١م، جـ٣، صـ١٩٨]

٤٢ **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب من وصل وصله الله، رقم الحديث:٥٩٨٨. [بيروت: دار ابن كثير، طـ١، ٢٠٠٢م، صـ١٥٠٤]

٤٣ **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، رقم الحديث:٢٥٥٥. [اعتناء: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، الرياض: دار طيبة، طـ١، ٢٠٠٧م، جـ٢، صـ١١٩٠]

٤٤ **مسند أحمد**، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، رقم الحديث:٦٧٧٤. [تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرين، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، طـ١، ٢٠٠١م، جـ١١، صـ٣٨٨]

٤٥ **صحيح مسلم**، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل، رقم الحديث:٢٧٣٥. [اعتناء: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، الرياض: دار طيبة، طـ١، ٢٠٠٧م، جـ٢، صـ١٢٥٥]

٤٦ **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، رقم الحديث:٢٥٥٦. [اعتناء: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، الرياض: دار طيبة، طـ١، ٢٠٠٧م، جـ٢، صـ١١٩١]

(٩) قال ﷺ "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ".[٤٧]

(١٠) قال ﷺ "إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها في العمر ويدفع بها ميتة السوء ويدفع الله بها المكروه والمحذور."[٤٨]

(١١) قال ﷺ "خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتْ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهُ مَهْ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنْ الْقَطِيعَةِ قَالَ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَاكِ".[٤٩]

(١٢) قال ﷺ "لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ وَلَكِنْ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا".[٥٠]

(١٣) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ فَقَالَ الْقَوْمُ مَا لَهُ مَا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرَبٌ مَا لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ "تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ".[٥١]

(١٤) عن درة بنت أبي لهب رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله من خير الناس؟ قال: "أتقاهم للرب وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر"[٥٢]

---

٤٧ **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه، رقم الحديث:٦١٣٨. [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ١٥٣٣]

٤٨ **مسند أبي يعلى**، حديث يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، رقم الحديث:٤١٠٤. [تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق: دار المأمون للتراث، ط١، ١٩٨٤م، جـ٧، صـ١٣٩]

٤٩ **صحيح البخاري**، كتاب تفسير القرآن، باب وتقطعوا أرحامك، رقم الحديث:٤٨٣٠. [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ١٢١٩]

٥٠ **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب ليس الواصل بالمكافئ، رقم الحديث:٥٩٩١. [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ١٥٠٤]

٥١ **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب فضل صلة الرحم، رقم الحديث:٥٩٨٣. [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ١٥٠٣]

٥٢ **الزهد الكبير للبيهقي**، رقم الحديث: ٨٧٧. [تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: دار الجنان، ط١، ١٩٨٧م، صـ٣٢٧]

(١٥) قال ﷺ "مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ".[٥٣]

(١٦) قال ﷺ "أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ".[٥٤]

(١٧) قال ﷺ "يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصِلُوا الْأَرْحَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ".[٥٥]

(١٨) "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ".[٥٦]

## حقوق الأقارب في الشرع:

(١) **الحقوق العامة**: وهي الحقوق لعامة المسلمين فتدخل فيها حقوق الأقارب، بل وحقوق الأقارب مقدمة على حقوق غيرهم من المسلمين في وجوب أدائها. وحقوق المسلمين هي:

١. قال تعالى ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (الذاريات: ١٩)

٢. قال ﷺ "حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ".[٥٧]

(٢) **الحقوق الخاصة**: وهي الحقوق التي تخص الأقارب، وهي تنقسم إلى قسمين:

---

٥٣ **سنن الترمذي**، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ١٢٢، رقم الحديث:٢٥١١. [تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٦م، جـ٤، صـ٢٨١]

٥٤ **سنن ابن ماجه**، كتاب الزهد، باب البغي، رقم الحديث:٤٢١٢. [تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الجيل، ط١، ١٩٩٨م، جـ٥، صـ٦١٨]

٥٥ **سنن ابن ماجه**، كتاب الأطعمة، باب إطعام الطعام، رقم الحديث:٣٢٥١. [تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الجيل، ط١، ١٩٩٨م، جـ٥، صـ٥]

٥٦ **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب من بسط له الرزق بصلة الرحم، رقم الحديث:٥٩٨٥. [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ١٥٠٣]

٥٧ **صحيح البخاري**، كتاب الجنائز، باب الأمر بإتباع الجنائز، رقم الحديث:١٢٤٠. [بيروت: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م، صـ٣٠١]

١. **الحقوق المعنوية:**

١) قال تعالى ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَّ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ﴾ (البقرة: ٨٣)

٢) قال تعالى ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء: ٣٦)

٣) قال تعالى ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤)

٤) قال تعالى ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهَّ﴾ (الأنفال: ٧٥) (الأحزاب: ٦)

٥) قال تعالى ﴿إِنَّ اللهَّ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ (النحل: ٩٠)

٦) قَالَ يَا رَسُولَ اللهَّ هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا قَالَ ﷺ: "نَعَمْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا".[٥٨]

٢. **الحقوق المالية:**

١) قال تعالى ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ (البقرة: ١٧٧)

٢) قال تعالى ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٦)

٣) قال تعالى ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ (الروم: ٣٨)

٤) قال تعالى ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ (النساء: ٧)

٥) قال تعالى ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: ١٨٠)

---

٥٨ **سنن أبي داود**، كتاب الأدب، باب في بر الوالدين، رقم الحديث:٥١٤٢. [تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، بيروت: دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩م، جـ٧، صـ٤٥٦]

٦) قال تعالى ﴿قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ (البقرة: ٢١٥)

٧) قال تعالى ﴿أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ (النور: ٢٢)

٨) قال تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ (النساء: ١١)

٩) قال ﷺ "الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ".[٥٩]

١٠) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ ﷺ: "الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ.[٦٠]

---

٥٩ **سنن الترمذي**، كتاب الزكاة، باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة، رقم الحديث:٦٥٨. [تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٦م، جـ٢، صـ٣٩]

٦٠ **المعجم الكبير للطبراني**، عن حكيم بن حزام، رقم الحديث: ٣١٢٦. [تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الموصل: مكتبة العلوم والحكم، ط٢، ١٩٨٣م، جـ٣، صـ٢٠٢]

## من أحكام التوبة في القرآن والسنة

**التوبة بعد الذنوب:** ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللهَّ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المائدة: ٣٩)

**التوبة بسبب الجهالة:** ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الأنعام: ٥٤)

**التوبة التي يتبعها العمل الصالح:** ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (طه: ٨٢)

**التوبة تسقط العقوبة:** ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المائدة: ٣٤)

**التوبة من قريب:** ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِّ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللهُّ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللهُّ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (النساء: ١٧)

**التوبة قبلها الاستغفار:** ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ (هود: ٣)

**التوبة سبب الفلاح:** ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللهِّ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النور: ٣١)

**التوبة قبل سكرات الموت:** ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (النساء: ١٨)

**التوبة المطلوبة هي التوبة النصوح:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِّ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (التحريم: ٨)

**التوبة سبب رضا الله:** [وَاللهِّ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاةِ] (صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، رقم: ٤٩٢٧)

**التوبة من لوازم الخلق:** [لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللهُّ خَلْقًا يُذْنِبُونَ يَغْفِرُ لَهُمْ] (صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة، رقم: ٤٩٣٤)

**التوبة لا تقبل بعد أن تطلع الشمس من مغربها:** [وَلَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا] (سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في الهجرة هل انقطعت، رقم: ٢١٢٠)

**التوبة معروضة:** [لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ] (سنن الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في لا يزني الزاني وهو مؤمن، رقم: ٢٥٤٩)

**التوبة مهما كانت الذنوب:** [لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاكُمْ السَّمَاءَ ثُمَّ تُبْتُمْ لَتَابَ عَلَيْكُمْ] (سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، رقم: ٤٢٣٨)

**التوبة مع عدم العودة:** [التَّوْبَةُ مِنْ الذَّنْبِ أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ ثُمَّ لَا يَعُودَ فِيهِ] (مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن مسعود، رقم: ٤٠٤٣)

**التوبة مع الندامة:** [فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنْ الذَّنْبِ النَّدَمُ وَالِاسْتِغْفَارُ] (مسند أحمد، باقي مسند الأنصار، باقي المسند السابق، رقم: ٢٥٠٧٧)

**التوبة سمة السعادة:** [إن من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة] (مستدرك الحاكم، كتاب التوبة والإنابة، رقم: ٧٧١٠)

(١) قوله تعالى ﴿وَاعْبُدُوا اللهَّ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللهَّ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (النساء: ٣٦)

(٢) قوله تعالى ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللهَّ وَاللهُّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الأنفال: ٤٨)

(٣) قوله ﷺ: [الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ مَا أَعْطَيْتُكَ] (صحيح البخاري، كتاب الحيل، باب احتيال العامل ليهدي له، رقم: ٦٤٦٦)

(٤) قوله ﷺ: [لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ] (صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم إيذاء الجار، رقم: ٦٦)

(٥) قوله ﷺ: [مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهَّ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهَّ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهَّ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ] (صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير وكون ذلك كله من الإيمان، رقم: ٦٧)

(٦) قوله ﷺ: [لَا يَمْنَعْ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ] (صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب غزر الخشب في جدار الجار، رقم: ٣٠١٩)

(٧) قوله ﷺ: [جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِدَارِ الْجَارِ أَوْ الْأَرْضِ] (سنن أبي داود، كتاب البيوع، باب في الشفعة، رقم: ٣٠٥٢)

(٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه: [جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَاصْبِرْ، فَأَتَاهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ: اذْهَبْ فَاطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ، فَطَرَحَ مَتَاعَهُ فِي الطَّرِيقِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَيُخْبِرُهُمْ خَبَرَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْعَنُونَهُ فَعَلَ اللهُّ بِهِ وَفَعَلَ وَفَعَلَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ جَارُهُ فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ لَا تَرَى مِنِّي شَيْئًا تَكْرَهُهُ] (سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في حق الجوار، رقم: ٤٤٨٦)

(٩) عن عائشة رضي الله عنها: [قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهَّ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي، قَالَ: إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا] (صحيح البخاري، كتاب الشفعة، باب أي الجوار أقرب، رقم: ٢٠٩٩)

(١٠) قوله ﷺ: [مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى قُلْتُ لَيُوَرِّثَنَّهُ] (سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في حق الجوار، رقم: ٤٤٨٤)

(١١) قوله ﷺ: [خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ] (سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في حق الجوار، رقم: ١٨٦٧)

(١٢) قوله ﷺ: [مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْجَارُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ] (مسند أحمد، مسند المكيين، حديث نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه، رقم: ١٤٨٣٠)

(١٣) قوله ﷺ: [إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ] (مسند أحمد، باقي مسند الأنصار، باقي المسند السابق، رقم: ٢٤٠٩٨)

(١٤) قوله ﷺ: [الْتَمِسُوا الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ، وَالرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ] (المعجم الكبير للطبراني، حديث رافع بن خديج رضي الله عنه ، رقم: ٤٢٥٧)

(١٥) قوله ﷺ: [لا يشبع الرجل دون جاره] (المستدرك للحاكم، كتاب البر والصلة، باب وأما حديث عبد الله بن عمرو، رقم: ٧٤١٦)

(١٦) قوله ﷺ: [مِنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ جَارِهِ، فَنَظَرَ إِلَى عَوْرَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، أَوْ شَعْرَ امْرَأَةٍ، أَوْ شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ النَّارَ] (المعجم الكبير للطبراني، حديث أبي هريرة رضي الله عنه، رقم: ٥٥)

(١٧) قوله ﷺ: [وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لا يُعَذِّبُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ رَحِمَ الْيَتِيمَ، وَلانَ لَهُ فِي الْكَلامِ، وَرَحِمَ يُتْمَهُ وَضَعْفَهُ، وَلَمْ يَتَطَاوَلْ عَلَى جَارِهِ بِفَضْلِ مَا آتَاهُ اللهُ] (المعجم الكبير للطبراني، حديث أبي هريرة رضي الله عنه، رقم: ١٢٥١)

(١٨) قوله ﷺ: [لَوْ أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ عَلَى جَارِهِ فَخَذَفَ عَيْنَهُ بِحَصَاةٍ فَلاَ دِيَةَ وَلاَ قِصَاصَ] (سنن الدارقطني، كتاب النوادر، باب حدثنا أبو الحسين العباس بن العباس بن المغيرة، رقم: ٤٣١٩)

(١٩) قوله ﷺ: [يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ] (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه، رقم: ٤٧٥٨)

(٢٠) قوله ﷺ: [لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلَّا لِخَمْسَةٍ لِغَازٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ لِغَارِمٍ أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ أَوْ لِرَجُلٍ لَهُ جَارٌ مِسْكِينٌ فَتُصُدِّقَ عَلَى الْمِسْكِينِ فَأَهْدَى الْمِسْكِينُ لِلْغَنِيِّ] (موطأ مالك، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة ومن يجوز له أخذها، رقم: ٥٣٥)

(٢١) قوله ﷺ: [تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ عَنْكَ] (سنن النسائي، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من جار السوء، رقم: ٥٤٠٧)

(٢٢) قوله ﷺ: [تُخْرِجُ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ فَإِنَّهَا طُهْرَةٌ تُطَهِّرُكَ وَتَصِلُ أَقْرِبَاءَكَ وَتَعْرِفُ حَقَّ السَّائِلِ وَالْجَارِ وَالْمِسْكِينِ] (مسند أحمد، باقي مسند المكثرين، مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، رقم: ١١٩٤٥)

## الذين يحبهم الله في القرآن الكريم

(١) المحسنون: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (البقرة: ١٩٥)

(٢) التوابون: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ ﴾ (البقرة: ٢٢٢)

(٣) المطهرون: ﴿ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (البقرة: ٢٢٢)

(٤) المتقون: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (آل عمران: ٧٦)

(٥) الصابرون: ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (آل عمران: ١٤٦)

(٦) المتوكلون: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (آل عمران: ١٥٩)

(٧) المقسطون: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ (المائدة: ٤٢)

(٨) المقاتلون في سبيل الله صفا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا ﴾ (الصف: ٤)

(٩) المتبعون لرسول الله ﷺ: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ (آل عمران: ٣١)

(١٠) المتواضعون: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ﴾ (المائدة: ٥٤)

(١١) المجاهدون: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ﴾ (المائدة: ٥٤)

(١٢) الصادقون: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾ (المائدة: ١١٩)

(١٣) السلف الصالح والذين يتبعونهم: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾ (التوبة: ١٠٠)

(١٤) الصالحون: ﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٦)

(١٥) المؤمنون: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ٦٨)

## الذين يغضب الله عليهم في القرآن

(١) قاتل المؤمن متعمدا، ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ (النساء: ٩٣)

(٢) أهل الكتاب من اليهود، ﴿ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ (المائدة: ٦٠)

(٣) المنافقون والمنافقات، ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ (الفتح: ٦)

(٤) المشركون والمشركات، ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ (الفتح: ٦)

(٥) اليهود، ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (المجادلة: ١٤)

(٦) الفارون من القتال، ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ (الأنفال: ١٩)

(٧) الكافرون، ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (النحل: ١٠٦)

(٨) الكاذبون، ﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (النور: ٩)

(٩) المحاجون في الله، ﴿ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ ﴾ (الشورى: ١٦)

(١) **التيمن**، "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ" (صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب التيمن في دخول المسجد وغيره وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى فإذا خرج بدأ برجله اليسرى، رقم الحديث: ٤٢٦)

(٢) **التخفيف على الأمة**، "وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ مَخَافَةَ أَنْ يُثَقِّلَ عَلَى أُمَّتِهِ وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ" (صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب ما يصلي بعد العصر من الفوائت ونحوها، رقم الحديث: ٥٩٠)

(٣) **الخروج يوم الخميس**، "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ" (صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من أراد غزوة فورّى بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس، رقم الحديث: ٢٧٣١)

(٤) **موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه شيء**، "أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ شَعَرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَقَ ﷺ رَأْسَهُ" (صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب الفرق، رقم الحديث: ٥٤٦٢)

(٥) **السواك**، "وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ" (صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته، رقم الحديث: ٤٤٩٢)

(٦) **العسل والحلواء**، "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحَلْوَاءَ" (صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب لم تحرم ما أحل الله لك، رقم الحديث: ٥٣٢٣)

(٧) **المواظبة في الصالحات**، "كَانَ ﷺ يُحِبُّ الدَّائِمَ" (صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل، رقم الحديث: ١٧٦٤)

(٨) **قراءة سورة الفتح**، "لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا" (موطأ مالك، كتاب القرآن، باب ما جاء في القرآن، رقم الحديث: ٤٨١)

(٩) **الشهادة في سبيل الله،** "فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا مِثْلَ لِلْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ بُقْعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ قَبْرِي بِهَا مِنْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَعْنِي الْمَدِينَةَ" (موطأ مالك، كتاب الجهاد، باب الشهداء في سبيل الله، رقم الحديث: ٩٩٤)

(١٠) **الحديث الصدق،** "أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ" (صحيح البخاري، كتاب الهبة، باب إذا وهب جماعة لقوم، رقم الحديث: ٢٦٤٦)

(١١) **الأنصار،** "رَأَى النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ مُقْبِلِينَ قَالَ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ عُرُسٍ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُمْثِلًا فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ" (صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب قول النبي ﷺ للأنصار أنتم أحب الناس إلي، رقم الحديث: ٣٨٣١)

(١٢) **عائشة وأبو بكر وعمر وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم،** "أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السُّلَاسِلِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ قُلْتُ مِنْ الرِّجَالِ قَالَ أَبُوهَا قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ عُمَرُ فَعَدَّ رِجَالًا فَسَكَتُّ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ" (صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجذام، رقم الحديث: ٤٤٠١)

(١٣) **علي بن أبي طالب رضي الله عنه،** "فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ أَوْ قَالَ لَيَأْخُذَنَّ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ فَقَالُوا هَذَا عَلِيٌّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ" (صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب ما قيل في لواء النبي ﷺ، رقم الحديث: ٣٠١١)

(١٤) **أسامة بن زيد رضي الله عنهما،** "أَمَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُسَامَةَ عَلَى قَوْمٍ فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَايْمُ اللهِ لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ" (صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة زيد بن حارثة، رقم الحديث: ٤٢٩٥)

(١٥) **الاستماع إلى قراءة القرآن،** "قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ قُلْتُ آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي" (صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره، رقم الحديث: ٥١٠٣)

(١٦) **لباس الحبرة،** "أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا قَالَ الْحِبَرَةُ" (صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب البرود والحبرة والشملة، رقم الحديث: ٥٨٧٢)

(١٧) **الحسن بن علي رضي الله عنه،** "فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا فَقَالَ الْحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ" (صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب السخاب للصبيان، رقم الحديث: ٥٩٤٥)

(١٨) **المدينة ومكة،** "قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ" (صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة، باب كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة، رقم الحديث: ١٩٢٢)

(١٩) **النساء والطيب،** "قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ" (سنن النسائي، كتاب عشرة النساء، باب حب النساء، رقم الحديث: ٣٩٥٦)

(٢٠) **العراجون،** "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ الْعَرَاجِينَ" (سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في كراهية البزاق في المسجد، رقم الحديث: ٤٨٠)

(٢١) **الزبد والتمر،** "دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمْنَا زُبْدًا وَتَمْرًا وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ" (سنن أبي داود، كتاب الأطعمة، باب في الجمع بين لونين في الأكل، رقم الحديث: ٣٨٣٩)

(٢٢) **الحيس،** "وَقَدْ أُهْدِيَ إِلَيَّ حَيْسٌ فَخَبَأْتُ لَهُ مِنْهُ وَكَانَ ﷺ يُحِبُّ الْحَيْسَ" (سنن النسائي، كتاب الصيام، باب النية في الصيام والاختلاف على طلحة بن يحيى بن طلحة في خبر عائشة فيه، رقم الحديث: ٢٣٣٤)

(٢٣) **القرع،** "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْقَرْعَ" (سنن ابن ماجة، كتاب الأطعمة، باب الدباء، رقم الحديث: ٣٤٢٧)

(٢٤) **عراق الشاة،** "كَانَ أَحَبُّ الْعُرَاقِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عُرَاقَ الشَّاةِ" (سنن أبي داود، كتاب الأطعمة، باب في أكل اللحم، رقم الحديث: ٣٧٨٢)

(٢٥) **الثريد،** "كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الثَّرِيدُ" (سنن أبي داود، كتاب الأطعمة، باب في أكل الثريد، رقم الحديث: ٣٧٨٥)

(٢٦) **القميص،** "كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقَمِيصَ" (سنن أبي داود، كتاب الباس، باب ما جاء في القميص، رقم الحديث: ٤٠٢٨)

(٢٧) **الصبغ بالصفرة،** "أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَصْبُغُ لِحْيَتَهُ بِالصُّفْرَةِ حَتَّى تَمْتَلِئَ ثِيَابُهُ مِنْ الصُّفْرَةِ فَقِيلَ لَهُ لِمَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا وَقَدْ كَانَ يَصْبُغُ ثِيَابَهُ كُلَّهَا حَتَّى عِمَامَتَهُ" (سنن أبي داود، كتاب اللباس، في المصبوغ بالصفرة، رقم الحديث: ٤٠٦٦)

(٢٨) **الشراب الحلو البارد،** "كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحُلْوَ الْبَارِدَ" (سنن الترمذي، كتاب الأشربة، باب ما جاء أي الشراب كان أحب إلى رسول الله ﷺ، رقم الحديث: ٢٠١٦)

(٢٩) **ذكر سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ،** "قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ" (سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب في العفو والعافية، رقم الحديث: ٣٩٤٦)

(٣٠) **أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه،**"أَيُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ قَالَتْ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَتْ عُمَرُ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَتْ ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ" (سنن الترمذي، كتاب المناقب، مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه، رقم الحديث: ٤٠١٨)

(٣١) **الحسين بن علي رضي الله عنه،** "سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ" (سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، رقم الحديث: ٤١٤١)

(٣٢) **فاطمة رضي الله عنها،** "فَقَالَا يَا رَسُولَ اللهِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ" (سنن الترمذي، كتاب المناقب، مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنهما، رقم الحديث: ٤١٩٠)

(٣٣) **الخيل،** "لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنْ الْخَيْلِ" (سنن النسائي، كتاب الخيل، باب حب الخيل، رقم الحديث: ٣٥٧٩)

(٣٤) **أداء النوافل في البيت،** "فَلَأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً" (سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في التطوع في البيت، رقم الحديث: ١٤٤١)

## مما يغضب عليه الرسول ﷺ

(١) **الإكثار في السؤال عن المكروهات،** "سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا فَلَمَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ" (صحيح البخاري، كتاب العلم، الغضب في الموعظة والتعليم، رقم الحديث: ٩٢)

(٢) **طول صلاة الإمام،** "قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ الصَّلَاةِ فِي الْفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلَانٌ فِيهَا فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْضِعٍ كَانَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ" (صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب من شكا إمامه إذا طول، رقم الحديث: ٧٠٩)

(٣) **الإيذاء على أبي بكر،** "قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي إِنِّي قُلْتُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتَ" (صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قل يأيها الناس إني رسول الله إليكم، رقم الحديث ٤٢٧٤)

(٤) **الظلم على الناس،** "فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ وَاللَّهِ إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ قُلْتُ أَمَّا أَنَا لَأَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ" (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الصبر على الأذى، رقم الحديث: ٥٦٣٥)

(٥) **التشدد في العبادات،** "فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي" (موطأ مالك، كتاب الصيام، باب ما جاء في صيام الذي يصبح جنبا في رمضان،رقم الحديث: ٥٦٤)

(٦) **أخذ أموال الصدقة،** "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا قَدِمَ سَأَلَهُ إِبِلًا مِنْ الصَّدَقَةِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ" (موطأ مالك، كتاب الجامع، ما يكره من الصدقة، رقم الحديث: ١٥٩١)

(٧) **المفاضلة بين الأنبياء،** "فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ" (صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول تعالى وإن يونس لمن المرسلين، رقم الحديث: ٣١٦٢)

(٨) **الرغبة عن خصوصيات النبي ﷺ**، "رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَمْرٍ فَتَنَزَّهَ عَنْهُ نَاسٌ مِنْ النَّاسِ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ حَتَّى بَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْغَبُونَ عَمَّا رُخِّصَ لِي فِيهِ فَوَاللهِ لَأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً" (صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب علمه ﷺ بالله تعالى وشدة خشيته، رقم الحديث: ٤٣٤٦)

(٩) **الاستهزاء على الإسلام**، "خَرَجَ عِبْدَانٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَعْنِي يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ الصُّلْحِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَوَالِيهِمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ وَاللهِ مَا خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي دِينِكَ وَإِنَّمَا خَرَجُوا هَرَبًا مِنْ الرِّقِّ فَقَالَ نَاسٌ صَدَقُوا يَا رَسُولَ اللهِ رُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ" (سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في عبيد المشركين يلحقون بالمسلمين فيسلمون، رقم الحديث: ٢٣٢٥)

(١٠) **الاعتداء أثناء القتال**، "فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَلَكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا حُمُرَنَا وَتَأْكُلُوا ثَمَرَنَا وَتَضْرِبُوا نِسَاءَنَا فَغَضِبَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَقَالَ يَا ابْنَ عَوْفٍ ارْكَبْ فَرَسَكَ ثُمَّ نَادِ أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمُؤْمِنٍ وَأَنْ اجْتَمِعُوا لِلصَّلَاةِ قَالَ فَاجْتَمَعُوا ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ قَدْ يَظُنُّ أَنَّ اللهَ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئًا إِلَّا مَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ أَلَا وَإِنِّي وَاللهِ قَدْ وَعَظْتُ وَأَمَرْتُ وَنَهَيْتُ عَنْ أَشْيَاءَ إِنَّهَا لَمِثْلُ الْقُرْآنِ أَوْ أَكْثَرُ وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحِلَّ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا بِإِذْنٍ وَلَا ضَرْبَ نِسَائِهِمْ وَلَا أَكْلَ ثِمَارِهِمْ إِذَا أَعْطَوْكُمْ الَّذِي عَلَيْهِمْ " (سنن أبي داود، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات، رقم الحديث: ٢٦٥٢)

(١١) **التنابز بالألقاب المستكرهة**، "فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِزَيْنَبَ أَعْطِيهَا بَعِيرًا فَقَالَتْ أَنَا أُعْطِي تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ" (سنن أبي داود، كتاب السنة، باب ترك السلام على أهلا الأهواء، رقم الحديث: ٣٩٨٦)

(١٢) **الإيذاء على العباس**، "قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ إِذَا تَلَاقَوْا بَيْنَهُمْ تَلَاقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشَرَةٍ وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ للهِ وَلِرَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ" (سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، رقم الحديث: ٣٦٩١)

(١٣) **تلويث المساجد،** "رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ" (سنن النسائي، كتاب المساجد، باب تخليق المسجد، رقم الحديث: ٧٢٠)

(١٤) **المبالغة في الوصية،** "أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ" (سنن النسائي، كتاب الجنائز، باب الصلاة على من يحيف في وصيته، رقم الحديث: ١٩٣٢)

(١٥) **التشبه بلباس الكفار،** "عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُعَصْفَرَانِ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ اذْهَبْ فَاطْرَحْهُمَا عَنْكَ" (سنن النسائي، كتاب الزينة، باب ذكر النهي عن لبس المعصفر، رقم الحديث: ٥٢٢٢)

(١) قوله تعالى: ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ (الأنعام: ١٢)

(٢) قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ بَعۡدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ ﴾ (الأنعام: ١٣٣)

(٣) قوله تعالى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾ (الإسراء: ٢٤)

(٤) قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ قِيلَ ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ فَٱلۡتَمِسُواْ نُورٗا فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ ﴾ (الحديد: ١٣)

(٥) قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴾ (آل عمران: ٨)

(٦) قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (آل عمران: ١٠٧)

(٧) قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (آل عمران: ١٥٩)

(٨) قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ (يونس: ٢١)

(٩) قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾ (هود: ٢٨)

(١٠) قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ (الأنبياء: ١٠٧)

(١١) قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (الزمر: ٥٣)

(١٢) جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ×: أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ. (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، رقم: ٥٥٣٩)

(١٣) رَسُولَ اللهَّ ﷺ يَقُولُ: جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ. (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب جعل الرحمة مائة جزء، رقم: ٥٥٤١)

(١٤) رَسُولَ اللهَّ ﷺ يَقُولُ: فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهَّ مِنْ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنْ الْجَنَّةِ وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهَّ مِنْ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ النَّارِ. (صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب الرجاء مع الخوف، رقم: ٥٩٨٨)

(١٥) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتْ الشَّيَاطِينُ. (صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان، رقم: ١٧٩٤)

(١٦) كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً فَقَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقَفِّي وَالْحَاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ. (صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب في أسمائه تعالى، رقم: ٤٣٤٤)

(١٧) النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمْ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. (صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، رقم: ٤٨٦٨)

(١٨) فَرُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ، قَالَ: حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ كَأَنَّهَا شَنٌّ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا هَذَا، فَقَالَ: هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ. (صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله، رقم: ١٢٠٤)

(١٩) نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ الْوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ فَقَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ. (صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الوصال ومن قال ليس في الليل الصيام، رقم: ١٨٦٨)

(٢٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ الطَّاعُونِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنَّ اللهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ. (صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، رقم: ٣٢١٥)

(٢١) قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: لَقَدْ حَجَّرْتَ وَاسِعًا، يُرِيدُ رَحْمَةَ اللهِ. (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، رقم: ٥٥٥١)

(٢٢) مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْبَحَ مِنْ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ قَالُوا هَذِهِ رَحْمَةُ اللهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا. (صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الكفر من قال مطرنا بالنوء، رقم: ١٠٧)

(٢٣) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ. (صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إذا أراد الله رحمة أمة قبض نبيها قبلها، رقم: ٤٢٤١)

(٢٤) قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً. (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها، رقم: ٤٧٠٤)

(١) قوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ (النساء: ٦٥)

(٢) قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ (التوبة: ٤٥)

(٣) قوله تعالى: ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَـٰمِلُونَ ﴾ (هود: ١٣١)

(٤) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ. (صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه،رقم: ١٢)

(٥) أَنَّ رَسُولَ اللهِّ ﷺ قَالَ: فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ. (صحيح البخاري،كتاب الإيمان، باب حب الرسول ﷺ من الإيمان، رقم: ١٣)

(٦) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: وَاللهِّ لَا يُؤْمِنُ وَاللهِّ لَا يُؤْمِنُ وَاللهِّ لَا يُؤْمِنُ، قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِّ، قَالَ: الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ. (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه، رقم: ٥٥٥٧)

(٧) قَالَ رَسُولُ اللهِّ ﷺ: لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ. (سنن الترمذي، كتاب القدر، باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره، رقم: ٢٠٧٠)

(٨) أَنَّ رَسُولَ اللهِّ ﷺ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِّ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِّ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِّ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَضِيَافَتُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ. (موطأ مالك، كتاب الجامع، باب جامع ما جاء في الطعام والشراب، رقم: ١٤٥٤)

(٩) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا. (صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب الوصاة بالنساء، رقم: ٤٧٨٧)

(١٠) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ. (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، رقم: ٥٥٥٩)

(١١) رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ. (صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب بيع قلادة فيها خرز وذهب، رقم: ٢٩٨١)

(١٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبْ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ. (سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في الرجل ينتفع من الغنيمة بالشيء، رقم: ٢٣٣٣)

(١٣) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسْقِ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ. (سنن الترمذي، كتاب النكاح، باب ما جاء في الرجل يشتري الجارية وهي حامل، رقم: ١٠٥٠)

(١٤) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسْفِكَنَّ فِيهَا دَمًا وَلَا يَعْضِدَنَّ فِيهَا شَجَرًا فَإِنْ تَرَخَّصَ مُتَرَخِّصٌ. (سنن الترمذي، كتاب الديات، باب ما جاء في حكم ولي القتيل في القصاص، رقم: ١٣٢٦)

(١٥) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلْ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا بِالْخَمْرِ. (سنن الترمذي، كتاب الأدب، باب ما جاء في دخول الحمام، رقم: ٢٧٢٥)

## فضل الجهاد والمجاهدين في القرآن السنة

(١) قوله تعالى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (التوبة: ١٩)

(٢) قوله تعالى ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٢)

(٣) قوله تعال ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت: ٦٩)

(٤) قوله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٩٥)

(٥) قوله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (التوبة: ٢٠)

(٦) قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (الأنفال: ٧٤)

(٧) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ فَقَالَ: إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ حَجٌّ مَبْرُورٌ [ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب من قال إن الإيمان هو العمل، رقم: ٢٥ ]

(٨) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ [ صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الريان للصائمين، رقم: ١٧٦٤ ]

(٩) جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ: لَا أَجِدُهُ قَالَ: هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ [ صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب فضل الجهاد والسير، رقم: ٢٥٧٧ ]

(١٠) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ [صحيح البخاري، كتاب فرض الخمس، باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم، رقم: ٢٨٩١]

(١١) رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَتَوَكَّلَ اللهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ [صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، رقم: ٢٥٧٩]

(١٢) النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ [صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، رقم: ٣٤٨٦]

(١٣) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ: وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ [صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب ما أعده الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات، رقم: ٣٤٩٦]

(١٤) أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ فَقَالَ: رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنْ الشِّعَابِ يَعْبُدُ اللهَ رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ [صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والرباط، رقم: ٣٥٠١]

(١٥) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْنِي يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ هُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ إِنْ قَبَضْتُهُ أَوْرَثْتُهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَجَعْتُهُ رَجَعْتُهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ [سنن الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد، رقم: ١٥٤٥]

## من صفات المؤمنين والمنافقين في القرآن والسنة

### من صفات المؤمنين في القرآن:

(١) ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ (البقرة: ٢٨٥)

(٢) ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (آل عمران: ٢٨)

(٣) ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ (آل عمران: ١٢٢)

(٤) ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾ (الأنفال: ٢-٣)

(٥) ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗا ﴾ (الأنفال: ٧٤)

(٦) ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴾ (التوبة: ٧١)

(٧) ﴿ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ﴾ (التوبة: ١٢٢)

(٨) ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (المؤمنون: ١-٩)

(٩) ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ" (النور: ٦٢)

(١٠) ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الحجرات: ١٠)

(١١) ﴿ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (المدثر: ٣١)

(١٢) ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ (النور: ٥١)

(١٣) ﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ (الحديد: ١٢)

### من صفات المؤمنين في السنة:

(١) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ (صحيح البخاري، كتاب، الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، رقم: ٤٥٩)

(٢) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا (صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به، رقم: ٤٦٧١)

(٣) النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ (صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب المؤمن يأكل في معى واحد، رقم: ٤٩٧٤)

(٤) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنْ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً (صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض، رقم: ٥٢١١)

(٥) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لا يلدغ المؤمن في جحر مرتين، رقم: ٥٦٦٨)

(٦) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ إنما الكرم قلب المؤمن، رقم: ٥٧١٥)

(٧) قَالَ ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ (صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب التوبة، رقم: ٥٨٣٣)

(٨) قَالَ ﷺ: الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللهِ (صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب سكرات الموت، رقم: ٦٠٣١)

(٩) إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ فَلَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَبْتَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَذَرَ (صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن، رقم: ٢٥٣٦)

(١٠) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ (صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة، رقم: ٤٨١٦)

(١١) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنْ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ (صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله وأنها سبقت غضبه، رقم: ٤٩٤٨)

(١٢) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: الْمُؤْمِنُ يَغَارُ وَاللهُ أَشَدُّ غَيْرًا (صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في غيرة الله وتحريم الفواحش، رقم: ٤٩٦٢)

(١٣) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ (صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب المؤمن أمره كله خير، رقم: ٥٣١٨)

**من صفات المنافقين في القرآن:**

(١) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ (التوبة: ٦٤)

(٢) ﴿ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾ (التوبة: ٦٧)

(٣) ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَـٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (النساء: ١٤٢)

(٤) ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَكَـٰذِبُونَ ﴾ (المنافقون: ١)

(٥) ﴿ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ (المنافقون: ٧)

(٦) ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (المنافقون: ٨)

**من صفات المنافقين في السنة:**

(١) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ (صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، رقم: ٣٢)

(٢) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ وَرِيحُهَا مُرٌّ (صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به، رقم: ٤٦٧١)

(٣) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَةِ لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً (صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض، رقم: ٥٢١١)

(٤) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا (صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب العشاء في الجماعة، رقم: ٦١٧)

(٥) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: آيَةُ الْمُنَافِقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ (صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان، رقم: ١٠٨)

(٦) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً (صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، رقم: ٤٩٩٠)